الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ، هذا بالاضافة الى الضمانات الدولية لحدودها . وأبدت أعلى الاوساط السياسية الاسرائيلية قلقها الشديد من جراء كلام كيسنجر اذ رأت فيه عودة الى مشروع روجرز الداعي الى انسحاب اسرائيلي مع بعض التعديلات الطفيفة على الحدود ، كذلك أعلن كيسنجر بأنه لم تعد هناك أية عراقيل في طريق عقد مؤتمر السلام في جنيف في ١٨ كانون الاول . ولا شك ان هدف هذه التصريحات كان طمأنة الجانب العربي و « مساعدته » على التغلب على أي تردد أو شك بالنسبة لحضور المؤتمر . وفي اواخر تشرين الثاني تم الاعلان عن زيارة جديدة سيقوم بها كيسنجر للمنطقة مما كان من شأنه تطويق احتمالات أي انفجار عسكري على الجبهات بعد ان قطعت مصر مفاوضات الكيلومتر ١٠١ . وسيرا على نفس هذا الخط الاعلامي أعلن الرئيس نيكسون في منتصف تشرين الثاني ان ازمة الشرق الاوسط أهم من ازمة فيتنام لان منطقتنا تقع على مفترق طرق العالم وتحتوي على جزء كبير من نفط العالم مما يعني انه على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المحافظة على مصالحهما الحيوية في المنطقة عن طريق الاتفاق تفاديا لاية مواجهات نووية . وعلى اثر اجتماع نيكسون وكيسنجر بأقطاب مجلس الشيوخ الامريكي صرح السناتور فولبرايت بأن مؤتمر السلام سينعقد في ١٨ كانون الاول وانه سيكون مؤتمرا جديا ، كما أضاف ان استئناف شحن النفط العربي الى امريكا مرهون كليا بمدى التقدم الذي تحرزه المفاوضات في المؤتمر . وجدير بالذكر هنا ان كيسنجر عقد مؤتمرين صحفيين مهمين بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني و٧ كانون الاول عرض فيهما الخطوط العريضة للسياسة الامريكية بالنسبة لمؤتمر السلام وللنزاع العربي الاسرائيلي بشكل عام . وكانت أهم النقاط التي أبرزها الوزير الامريكي في مؤتمره الاول كما يلي :

١) ان المفاوضات العسكرية المصرية ـ الاسرائيلية على الكيلومتر ١٠١ أحرزت ما يكفي من التقدم لعقد مؤتمر السلام في جنيف قريبا بأشراف مشترك من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وهيئة الامم .

٢) ان الولايات المتحدة ألزمت نفسها بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي ينص على تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ مما يعني بأنها ستفي بتعهداتها ببذل جهود كبيرة لتنفيذ هذا القرار بكل أجزائه .

٣) ان هدف حكومته هو تحريك الاطراف المتحاربة باتجاه روح المصالحة وبذل اقصى جهدها من أجل تضييق شقة الخلاف بين فرقاء النزاع من أجل الاتجاه نحو السلام الدائم . الا ان الولايات المتحدة لن تتقدم بمشروع تفصيلي تضيع الجهود في مناقشته او مهاجمته بل ستترك للفرقاء المعنيين تحمل المسؤوليات المترتبة على المواقف التي يطرحونها في المؤتمر . وقال كيسنجر « حالما يحدد هؤلاء مواقفهم على مائدة المفاوضات ستتقدم الولايات المتحدة لسد الفجوة بينهم وعندئذ ستقدم بعض الافكار التي تبدو مفيدة لتحقيق هذا الغرض » . وشرح كيسنجر الاسلوب الذي يمكن ان يعمل به مؤتمر السلام باقتراحه عقد جلسات لكامل اعضاء المؤتمر تنقسم بعدها الى مجموعات تقوم بمفاوضات ثنائية تتناول القضايا المناسبة لهذا النوع من المفاوضات ، ولكنه شدد على انه يتوجب على الفرقاء المعنيين تحديد الاسلوب الذي يرونه مناسبا لتسيير المؤتمر واجراء المفاوضات خلاله .

٤) ان خطوط حرب حزيران ١٩٦٧ هي التي ولدت الحرب الاخيرة ولذلك ينبغي تبديلها ، وبما ان خطوط وقف اطلاق النار الحالية لا يمكن استمرارها لا بد للتسوية السلمية من ان تشمل انسحابا اسرائيليا وترتيبات أمنية بين الدول العربية المعنية واسرائيل . بالاضافة الى ضمانات خارجية للحدود . وعلى المؤتمر بحث كل هذه القضايا بالاضافة الى مسألة مستقبل القدس والفلسطينيين . وأكد كيسنجر انه ليس من الضروري ان تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لتحقيق هذه النتائج وجعلها تقدم التنازلات اللازمة للوصول الى مثل هذه التسوية . ان ما ستفعله حكومته هو اجراء مشاورات كاملة مع السلطات الاسرائيلية ومع الحكومات العربية المشتركة في المؤتمر وسيتم تحديد الموقف الامريكي (من موضوع الضغط على اسرائيل او عدمه) على ضوء تطور المفاوضات ومجراها ونوعية المواقف التي ستحددها الاطراف المعنية .

٥) ان مسألة دور الفلسطينيين في المؤتمر مسألة صعبة جدا « اذ انها تتناول اسرائيل والدول العربية ، وعلى الاخص الاردن » وهي مسألة